

المجوس يسجدون ليسوع

¹ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنْ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ² قَائِلِينَ: أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ، مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ. ³ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ⁴ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَّابَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟ ⁵ فَقَالُوا لَهُ: فِي بَيْتِ لَحْمٍ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ⁶ "وَأَنْتَ، يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُوذَا، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ".

⁷ حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ⁸ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنْ الصَّبِيِّ، وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِكَيْ أَتِي أَتَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ. ⁹ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقُ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ¹⁰ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ¹¹ وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ، أُمِّهِ، فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلَبَنًا وَمَرْأًا. ¹² ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ انصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَثِهِمْ.

الهروب إلى مصر

¹³ وَبَعْدَ مَا انصَرَفُوا إِذَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرُوا لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ. ¹⁴ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لِيَلْجَأَ وَانصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. ¹⁵ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي".

مذبحة الأطفال في بيت لحم

¹⁶ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَخُومِهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنْ الْمَجُوسِ. ¹⁷ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ¹⁸ "صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَغَوِيلٌ كَثِيرٌ: رَا حِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ".

الرجوع من مصر

¹⁹ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرُوا فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ²⁰ قَائِلًا: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ. ²¹ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ²² وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ، أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ، وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ²³ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةَ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: "إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا".